

نبذة عن المؤسسات الدراسية العشر بالسويد

يوجد بالسويد عشر مؤسسات دراسية، وهي منظمات غير حكومية تضم في عضويتها وتحت تبعيتها أكثر من 370 منظمة على مستوى البلد بالكامل. كما أنها تمثل أكبر ملتقى في السويد للتعلم والثقافة، إذ يقصدها أشخاص من مختلف الفئات العمرية للمشاركة في التعلم والتطور.

تمتلك كل واحدة من هذه المؤسسات العشر فكرها وأيديولوجيتها المختلفة، وتتمتع بروابط قوية مع الحركات والمنظمات الشعبية وغالباً ما تنظم دوائر دراسية وفعاليات ثقافية بالشراكة معها.

تقوم أنشطة المؤسسات الدراسية على الأفكار المحورية للتعليم غير الرسمي للكبار: الفضول الإنساني والإبداع والرغبة في التعلم، وتكون المشاركة في الدوائر الدراسية تطوعية دائماً.

وعلى مستوى السويد كلها - سواء في المدن الكبرى أو المناطق والأماكن الأقل كثافة سكانية - تقدم المؤسسات الدراسية خدمات الدعم والاستشارات للمنظمات غير الحكومية الأخرى والشبكات والجماعات غير الرسمية، ولا يسمح للأفراد بالانضمام لعضوية المؤسسات الدراسية.

لا تسعى المؤسسات الدراسية لتحقيق أرباح، ويتم تمويل الأنشطة من الدعم الذي تقدمه الدولة وأجهزة الحكم المحلي ورسوم الحضور والتمويل المقدم للمشروعات والتدريس بعقود.

واليك روابط للمواقع الإلكترونية للمؤسسات الدراسية العشر:

نبذة عن الدوائر الدراسية

الدائرة الدراسية هي مجموعة صغيرة من الأشخاص يتعلمون شيئاً ما معاً، ويمكنهم أن يتعلموا تقريباً أي مادة يفضلونها. ويكون للمشاركين في الدوائر الدراسية اهتمامات مشتركة يريدون معرفة المزيد عنها.

تساعد روح الزمالة والرغبة في التعلم المشترك على إكساب الدائرة الدراسية مناخاً يتسم بالودّ. وتتشرك كافة الدوائر الدراسية في الصفات التالية:

- المشاركة تطوعية دائماً.
- يندمج فيها المشاركون بفعالية ويبحثون عن المعرفة معاً.
- يساعد كل مشارك في الدائرة على تحقيق أهدافها.
- التأثير الكبير للمشاركين في الدائرة - فلا توجد خطة مركزية للمقرر الدراسي.
- لكل دائرة دراسية قائد، وخطة لما يراد إنجازه وفي أغلب الحالات لها مادة مقرّوة. تعقد كل دائرة دراسية على الأقل ثلاثة اجتماعات، لكنها في الغالب تستمر لأكثر من ذلك، ويشارك فيها عادة ما بين ثلاثة إلى عشرة أفراد. ويمكن الترتيب لأنشطة دوائر المؤسسات الدراسية بعدة طرق مختلفة:
- الإعلان عن الدوائر الدراسية في كتيبات الدورات وعلى المواقع الإلكترونية للمؤسسات الدراسية، ونظراً للموضوعات الشيقة واتساع معارف قادة الدوائر، يعتبر هذا النشاط منتشرأ.
- تعاون المؤسسات الدراسية مع آلاف المنظمات والعمل معها عن قرب من أجل ترتيب الدوائر الدراسية.
- إطلاق بعض الأشخاص الدائرة الدراسية بمبادرة منهم، إذ قد يقرر عدد من الأفراد الذين يعرفون بعضهم تعلم شيء معاً، وتعطي المؤسسات الدراسية الدعم التعليمي والعملية لهذه المجموعات.
- تشمل الأمثلة على الموضوعات اللغات والثقافة والفنون والمهن اليدوية والصحة والغذاء والقضايا الاجتماعية والسياسة والمذاهب الفكرية والتدريب على استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والموسيقى والطبيعة وقضايا المناخ.

نبذة عن البرامج والمحاضرات الثقافية

يمكن للأشخاص إنشاء البرامج الثقافية والمشاركة فيها بعدة أشكال بالاشتراك مع المؤسسات الدراسية. ويشمل البرنامج الثقافي المحاضرات والأداء المسرحي والحفلات الموسيقية والمعارض وغير ذلك من الفعاليات الثقافية.

وتمثل المؤسسات الدراسية حلقة وصل بين أنواع الثقافة الواسعة التي يمارسها الهواة في السويد والجمهور. وقد خرجت أغلب البرامج الثقافية الموجودة على الساحة من دوائر المؤسسات الدراسية وبالتعاون مع المنظمات الثقافية. كما يستقبل العديد من البرامج الثقافية الممارسين والمحاضرين المحترفين في مجال الثقافة.

تجذب البرامج الثقافية التي تقدمها المؤسسات الدراسية زواراً في كل عام أكثر من زوار دور السينما السويدية. وتمثل البرامج الثقافية التي تقدمها المؤسسات الدراسية في العديد من المدن والقرى الصغيرة شريان الحياة للثقافة المحلية. ولا تنصدر المؤسسات الدراسية المشهد دائماً، بل تعمل في الكواليس على تقديم الدعم التعليمي والعملية والإدارية.

نبذة عن التعليم غير الرسمي للكبار

تمثل المؤسسات الدراسية جزءاً مهماً من عملية التعليم غير الرسمية للكبار في السويد. وتشمل المنظمات الدراسية غير الرسمية لتعليم الكبار المدارس الثانوية العامة في السويد.

ما هي الصفات الرئيسية للتعليم غير الرسمي للكبار؟ تتشارك هذه الأنشطة في بعض الخصائص رغم اتساع نطاقها وتنوعها:

- المشاركة التطوعية
- يعتمد التعليم غير الرسمي للكبار على رغبة الأشخاص في البحث عن المعرفة والتنوير. ودائماً ما يكون قرار المشاركة في دوائر المؤسسات الدراسية والبرامج الثقافية نابغاً من داخل كل فرد.
- توافر الفرصة للتعلم لغرض التعلم ذاته
- ففي التعليم غير الرسمي للكبار لست بحاجة إلى أن تتعلم لأغراض معينة، ويشارك فيه العديد من الأشخاص لمجرد رغبتهم في التعلم وبدافع اهتماماتهم الشخصية، فلست بحاجة لأكثر من هذه الأسباب لتتشارك في التعليم غير الرسمي للكبار.
- التعلم مع الزملاء
- يعتبر التعليم غير الرسمي للكبار عملية تعلم مع الزملاء. وتمثل الدوائر الدراسية حجر الزاوية في التعليم غير الرسمي للكبار، فهي عبارة عن مجموعة صغيرة من الأشخاص الذين يدرسون ويتناقشون ويتعاونون من أجل التعلم وتحقيق الأهداف التي وضعوها لأنفسهم.
- الحرية
- يتمتع الأشخاص - في التعليم غير الرسمي للكبار - بالحرية في تقرير ما سيتعلمونه وكيف ومتى سيتعلمون. كما تتمتع المؤسسات الدراسية بالحرية أيضاً - فهي منظمات غير حكومية مستقلة ولكل منها فكر وتوجه خاص.
- الروابط القوية بالحركات الشعبية
- ترتبط عملية التعليم غير الرسمي للكبار والحركات الشعبية بروابط قوية، وتضم العديد من المؤسسات الدراسية في عضويتها حركات شعبية، كما يتم عقد قسط كبير من الدوائر الدراسية والبرامج الثقافية بالشاركة مع المنظمات غير الحكومية الأخرى، الأمر الذي يتيح للمؤسسات الدراسية لعب دور مهم تطوير وتحديث عمل المجتمع المدني.